

المحاضرة الخامسة: العوامل المساعدة على ظهور منظري العقد الاجتماعي وأهم إنجازاتهم

هدف المحاضرة: التعرف على أبرز الظروف التي أنتجت مفكري العقد الاجتماعي، وعلى أهم أعمالهم

كانت آراء المفكرين الأوائل لفكرة العقد الاجتماعي تهدف إلى إيجاد معادلة موضوعية للعلاقة بين الحاكم والمحكوم، لكن اختلاف التوجيهات في الأهداف والنتائج، فضلا عن الاختلاف في الرؤية السياسية والاجتماعية للمفكرين أنفسهم حالت دون بلوغ هذا الهدف.

أولا-توماس هوبز سيرته و نبذة عن حياته (1588 - 1679):

ولد هوبز في إنجلترا سنة 1588، دخل إلى أكسفورد وهو في 15 من عمره، درس بها المنطق المدرسي ثم أخذ يطلع الآداب القديمة، اشتغل في خدمة بيكون كاتما لسره ومساعد له في نقل مؤلفاته إلى اللاتينية، في سنة 1629 نشر ترجمة لتاريخ (توكيديد) حيث تبدو الديمقراطية سخيقة جدا على حد قوله.

سافر إلى فرنسا مرتين (1620-1631) وتقبلته الأوساط الفلسفية الفرنسية على أساس انه فيلسوف، اتضحت معالم فلسفة هوبز سنة 1640 من خلال طبع ونشر كتابه " مبادئ القانون الطبيعي و السياسي "

بعدها نشر كتابه اللوثيان " التنين " ويقصد به هوبز الحكم المطلق، ودافع عنه بشدة وكان يؤيد حكم آل ستيوارت في إنجلترا .

*آرائه الفكرية والسياسة " (تبرير السلطة) " :

. المصلحة الذاتية هي المحرك الأساسي للسلوك الإنساني (المصالح الأنانية).

. التنافس يدفع الإنسان في تحصيل أكبر قدر من اللذة و السعادة والحفاظ على حياته.

-الإنسان ذئب لأخيه الإنسان ← خوف الناس من بعضهم البعض أدى إلى التعاقد

* العقد الاجتماعي عند هوبز:

هو اتفاق الأفراد فيما بينهم للتنازل عن حقوقهم المطلقة لشخص واحد يستطيع التصرف بأمانة عن كل فرد يشارك في العقد. هو تنازل أبدي لا رجعة فيه ولا يعتبر الحاكم طرف في العقد .

ثانيا- جون لوك سيرته و نبذة عن حياته (1632- 1704):

ولد في انجلترا سنة 1632، كان أبوه محاميا نشأ لوك على حب الحرية درس في مدرسة وستمبرسر، في العشرين من عمره ولج جامعة أكسفورد، دارسا في الكهنوت، درس الطب ونشر رسالة في التشريح سنة 1688، زار فرنسا مرتين 1672. 1675 ثم توجه إلى هولند 1638 شارك في العديد من الحركات الفكرية، ألف " رسالة إلى الإكليروس " ، " خواطر في الجمهورية الرمانية، في التسامح، في الحكومة المدنية " و " خواطر في التربية "

*-آراءه و معتقداته : - الغرض من الدولة هو الحفاظ على الملكية والحرية.

- الحكومة لا يجوز أن تكون تعسفية ← الحكومة توفر الراحة للإنسان والازدهار فقط.

- من حق المحكومين أن يثوروا ضد الحاكم إن أخل بالتزاماته في العقد.

ثالثا-جان جاك روسو سيرته ونبذة عن حياته (1712-1778):

ولد في جنيف من امرأة فرنسية أصبح كاتب لسفير فرنسا في البندقية عاد إلى باريس وعمره 33 سنة، بدأ يكتب في الموسيقى في صيف 1749 تحصل على جائزة بمقال : "هل تتفاوت الفنون والعلوم على تصفية الخلاف" ثم كتب "أصل التفاوت بين الناس" ثم كتب كتابه المشهور "العقد الاجتماعي".

*-من آراءه :

- السيادة للمجتمع بأسره ولا يجوز التنازل عنها

- هذه النظريات مصدرا هاما للثورات:

الانجليزية 1688 ، الأمريكية 1776 ، الفرنسية 1789

. الكل متساو في ظل القانون والقانون إرادة الكل.

. الحكم للشعب (من الشعب و إلى الشعب).